

الأغاني

الحارث است الحالب أعلم فسارت مثلاً .

قال أبو عبيدة ففي ذلك يقول في الإسلام الفرزدق .

(كما كان أَوْفَى إِذ يُنَادِي ابْنُ دَيْهَاتٍ ... وَصِرْ مَتْنُهُ كَالْمَغْنَمِ الْمُتَنَهِّبِ .)

(فقام أبو ليلَى إليه ابنُ ظالمٍ ... وكان مَتَى ما يَسْلُلُ السَّيْفَ يَضْرِبُ) .

(وما كان جاراً غيرَ دَلْوٍ تَعَلَّقَتْ ... بِحَبْلَيْنِ فِي مُسْتَحْصِدِ الْقِدْرِ مُكَرَّبِ) .

قال أبو عبيدة حدثني أبو محمد عصام العجلي قال فلما قتل الحارث بن ظالم خالد بن جعفر في جوار الملك خرج هارباً حتى أتى صديقاً له من كندة يحل شعبي قال شعبي غير ممدود فلما ألح الأسود في طلب الحارث قال له الكندي ما أرى لك نجاة إلا أن ألحقك بحضرموت ببلاد اليمن فلا يوصل إليك .

فسار معه يوماً وليلة فلما غربه قال إنني أنقطع ببلاد اليمن فأعترب بها وقد برئت منك خفارتي .

فرجع حتى أتى أرض بكر بن وائل فلجأ إلى بني عجل بن لجيم فنزل على زبان فأجاره وضرب عليه قبة .

وفي ذلك يقول العجلي .

(ونحن مَنَعْنَا بالرَّحِمِ ابنَ ظالمٍ ... فظلَّ يَغْدِي آمِناً في خِباننا) .

قال أبو عبيدة فجاءته بنو ذهل بن ثعلبة وبنو عمرو بن شيبان فقالوا أخرج هذا المشؤوم من بين أظهرنا لا يعرنا بشر فإننا لا طاقة لنا بالملحاء